

## شرح ألفية ابن مالك (٥٢)[-]) كان ( وأخواتها (٢٤١\_٢٥١]

محمد ابن طوق المري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما اللهم صلي على سيدنا وللسامعين والمسلمين مالك رحمه الله وفي جميع الالية دائما - 00:00:00

الى الى غرفة احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم. المسألة السابقة في تقدم الخبر كان على اسمها بان يتوسط بين الناسخ والاسم. هذا الذي قال فيه وفي جميعها توسط الخبر اجز - 00:00:40

هو جائز في جميع اخبار هذا الباب. وهذه المسألة التي قال فيها وكل سبق هدى ما حضر. هي في تقدم الخبر عن ناسخ على كان وآخواتها. وهذا فيه تفصيل ذكره في قوله وكل سبقه دام حضر كذلك سبق خبر من نافية - 00:01:10 فجيء بها متلوة لا ثانية. ومنع سبق خبر ليس اصطفي. هنا ثلاث اقسام. القسم الاول الذي قال فيه وكل سبق دام حضر ما دام لا يجوز ان يتقدم خبرها عليها قال وكل سبقه دام - 00:01:30

حضر اي كل العرب ولك ان تقول كل النحاة تبعا للمسموع عن العرب منع سبق خبر ما دام عليها فلا لا اصحابك مسافرا ما دام زيد. وساعوا في ذلك ان ما المصدرية من موصولات - 00:01:50

كما تقدم في اول دراسة موصول قال الناظم موصول الحرفي خمسة احرف هي ان وان وكي وما فما المصدرية؟ حرف موصول وبعدها صلة لها والصلة لا تتقدم عن موصول فتقديم الخبر على ما يقتضي تقديم بعض الصلة على الموصول. وهذا ممنوع - 00:02:10

لكن لا يمتنع تقديم الخبر على دامة وحدها. الممنوع تقدم الخبر على ما دام. اما تقدم الخبر ادام وحدها فاستظهر ابن عقيل في شرحه الجواز فيه. فيمتنع ان تقول لا اصحابه منحرفا ما دام. لكن لا يمتنع ان تقول لا - 00:02:40 ما منحرفا دام. لأن القبر هنا لم يتقدم على ما دام بل تقدم على دام وحدها دون ماء وهذا جائز. هذا الذي قال فيه وكل سبقه دام حظر. ثم قال كذلك سبق خبر من نافية فجيء بها متلوة لا تالية - 00:03:00

القسم الثاني الافعال غير دامة وليس لا يجوز ان يتقدم الخبر على من نافية في جميع الافعال غير دام وليس. لماذا؟ لأن ما النافية لها صدر الكلام. ففي قوله ما - 00:03:20

كان زيد قائما لا يجوز ان تقول قائما ما كان زيد. وفي قوله ما زال زيد قائما لا يجوز ان تقول قائما ما زال زيد لا فرق في ذلك بينما كان النفي شرطا في عمله وهو زال وآخواتها وما لم يكن شرطا في عمله - 00:03:40 هذا قوله كذلك سبق خبر من نافية. فجيء بها اي بمن نافية متلوة اي سابقة لغيرها. لا لا مسبوقة وفهم منه انه يجوز ان يتوسط الخبر بينما والفعل. لانه انحصر الممنوع في ان يسبق الخبر من نافية. اذا يجوز ان يتوسط بين الناس في وماء. فيجوز ان تقول ما - 00:04:00

قائما زال زيد. وما قائما كان عمرو. وفهم من تخصيص ابن مالك الحكم بما انه يجوز التقديم اذا كان النفي بغير ماء. كلا ولم ولن فتق قول قائما لا يزال زيد او قائما لم ينزل زيد او مجتهدا لن يزال زيد. فالحكم - 00:04:30

خاص بماء ولا يشمل غير ما من حروف النفي. قال الشاعر معاذلي فهائما لن ابرح بمثل او احسن من شمس الضحى. مه عاذني فهائما لن ابقى اين الشاهد هنا؟ تقديم - 00:05:00

قائما على ابرحة وهي الخبر. احسنت. الشاهد انه قدم هائما على فعل ناسخ وهو منفي لكنه منفي بل فالمنع انما هو في ماء

ذلك سبق خبر ما النافية؟ اما المنفي بغير ما كلن كما - 00:05:30

في هذا البيت فلا يمتنع تقديم الخبر عليه. ثم قال رحمة الله ومنع سبق خبر ليس اصطفي ليس مختار الناظم فيها عدم جواز تقدم خبرها عليها. هذا قوله ومنع سبق خبر - 00:05:50

ليس اصطفي اي اختير لضعفه ليس بعدم تصرفها. ولم يسمع عن العرب شاهد على تقديم خبر ليس عليها وعليه فلا يجوز ان تقول قائما ليس زيد. بل تقول ليس زيد قائما. وتقول قائما ليس زيد - 00:06:10

ومن اجاز فهو يجوز ايضا ان تقدم الخبر على الاسم؟ تقول مثلا ليس قائما زيد لكن لا تقدم الخبر على الناسخ ليس ومن اجاز تقديم خبره ليس عليها استدل بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفها عنهم - 00:06:30

الا يوم يأتيهم ليس مصروفها عنهم هنا لم يتقدم خبر ليس عليها. لكن تقدم معمول الخبر لان قوله تعالى يوم هذا ظرف العامل فيه خبر ليس وهو مصروفها. قالوا وتقديم المعمول الذي هو يوم - 00:06:50

معمول الخبر الخبر مصروفها والمعمول يوما. قالوا تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل واجيب عن ذلك بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها. وهذه - 00:07:10

هذا تحتاج بها من اجل تقدير المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ليست مضطربة. ولاحظ هنا انه ذكر ما يمتنع تقديمها وكل سبقة دام حضر كذلك سبق خبر من نافية فجى بها متلوة لا ثنائية. وذكر ما في تقديمها خلاف - 00:07:30

ومنع سبق خبر ليس اصطفي فيفهم من هذا ان ما بقي وهو غير دام وغير منفيه بما وغير ليس يجوز فيه تقديم الخبر عليه. وهو نوعان. جائز وواجب. فالجائز نحوه كان زيد مسافرا - 00:07:50

لك ان تقول مسافرا كان زيد. قدمت الخبر مسافرا الا كان اسمها والواجب كان يكون الخبر اسم من واجب الصدارة. مثل اين كان زيد؟ اين في محل نصب؟ خبر كان مقدم. ومنه قوله تعالى - 00:08:10

اولا يسير في الارض فينظر كيف كان عاقبة المكذبين؟ كيف كان عاقبة المكذبين؟ كيف في محل نصب؟ خبر كان مقدم ثم قال رحمة الله وذو تمام ما برفع يكتفي وما سواه ناقص والنقص فيفة اليه زاد - 00:08:30

انا دائما كوفيد. يعني قد تستعمل افعال هذا الباب تامة الا ناسخة. هذا القسم الاول والقسم الثاني افعال تستعمل تامة الا ناقصه. وهي فتى وليس وزال. زال التي مضارعها يزال كما سبق - 00:08:50

تم زال يزول وزاله يزيله فليست من افعال هذا الباب فهي تامة لا ناسخة. هذا القسم الاول والقسم الثاني افعال تستعمل تامة وناقصة. وهي بقية الافعال. ومع التمام اكتفاها بمرفوعها عن الخبر - 00:09:10

وضوء تمام ما برفعه يكتفي. ما يكتفي برفعه عن الخبر. والنقصان بعكسه وهو الا تكتفي برفعه. بل تحتاج الى منصوب اذا ضابط التمام ان يتم المعنى بذكر مرفوع. ومنه قوله تعالى وان كان ذو عشرة - 00:09:30

ان كان ذو عشرة فذو عشرة فاعل كان لان هنا تامة فمرفوعها فاعل الا ان تكون تجارة على قراءة الرفع. تجارة فاعل تكون. وقاتلهم حتى لا تكون فتنه. ويكون الدين لله - 00:09:50

فتنة فاعل تكون لانها تامة. انا الى الله تصير الامور. الامور فاعل تصير. خالدين في كما دامت السماوات والارض. السماوات فاعل دام. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الواو في والواو في تسبيحون في محل رفع فاعل تقول اصبحنا امسينا - 00:10:10

ضحينا بتنا. هنا هي تامة لانها تكتفي برفعها. ومنه قول امرى القيس تطاول ليك بالاثمد ونام قلي ولم ترقدى. وبات وبات له ليلة كليلة ذي العاشر الاربعين. وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن بنى الاسود - 00:10:40

وبات وبات له ليلة. استعمل بات في الموضعين تامة يعني دخل في وقت المبيت. ومنهم قول الريبع ابن بيع فزارى وقيل هو الريبع بن ضبع فزارى اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء - 00:11:00

اي اذا حصل الشتاء اذا وقع الشتاء والريبع ابن الريبع احد المعمرين هذا البيت من ابيات له يمدح فيها بيت وكتائه ويذكر برهم به. يقول الا ابلغبني بني ربيع فانذار البنين لكم فداء - 00:11:20

باني قد كبرت ورق عظمي فلا تشغلكم عني النساء. وان كناني الكنانن جمعكنته امرأة الابن وان كناني لنساء صدق وما انا بنى ولا اسأوا. اذا كان الشتاء فادفونني. فان يهدمه الشتاء. واما حين يذهب كل قرفس بالخفيف او رداء. اذا عاش الفتى مئتين عاما -

00:11:40

فقد ذهب المسرة والفتاة. هذه الابيات قالها وقد جاوز المائتين. ونقل الحافظ ابن حجر في الاصابة انه عاش ثلاثة مائة سنة ستين سنة منها في الاسلام. لكنه سبحانه الله لم يسلم. قال ولا للعامل -

00:12:10

فمعمول الخبر ان اذا ظرفا اتي او حرف جر. ومظمر الشاي اسمه وقع موهيم وما استبان انهم ثناء. معمول الخبر عمل فيه الخبر من مفعول به او ظرف او جر و مجرور وسيأتي الكلام على الجار والمجرور والظرف. مثلا في قوله كان زيد اكلا -

00:12:30

طعامك زيد هذا اسمك انا اكلا خبرها طعامك معمول الخبر فهو مفعول به للخبر قال ولادة للعامل معمول الخبر. هذا اسمه الحالين. الاولى ان يتقدم مأمور الخبر وحده على الاسم -

00:12:50

اذا قدمت في هذا المثال السابق اذا قدمت معمول الخبر وحده على الاسم يعني جعلته بين كان واسمها ماذا تقول؟ كان طعامك اكلا. احسنت نعم. كان طعامك زيد اكل لا فهذا من نوع. ولا يلي العامل معمول الخبر هو طعامك هنا. فيمتنع ان تقدم معمول الخبر فتجعله -

00:13:10

بعد العامل وقبل الاسم كان طعامك زيد اكلا هذا من نوع عند المصريين فلا يجوز لا يجوز ان يري العامل معمول لعامل اخر. واجازه الكوفيون لقول الفرزدق هاجون هنا حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا بما كان اياهم عطية عودا -

00:13:40

ایاهم وهو معمول الخبر عود وجعله يبي العامل. هذا وجه الاستدلال عندهم. وسيأتي مناقشة في بيت ابن مالك الذي بعد هذا.

الحاجة الثانية التي تدخل في قوله وليلي العاملة مع مرور الخبر ان يتقدم المعمود والخبر -

00:14:10

على الاسم ويتقدمن المعمول على الخبر فيقال في هذا المثال السابق كان طعامك اخيرا زيد. كان طعامك اكلا زيد. وهذا من نوع عند سيبويه واكثر البصريين. واجازه الكوفيون بعض المصريين لقول الشاعر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النواة تلقي المساكين -

00:14:30

وليس كل النواة نقيم المساكين والمساكين اسمه ليس تلقي خبرها كل معمول الخبر تلقي هنا وللي العامل معمول الخبر. وللي ليس معمول الخبر. اللي هو كله بما اجاب المصريون عن هذين البيتين اجابوا بما قاله ابن مالك في البيت الذي بعده قال مظمر الشاي اسمواه وقع -

00:15:00

مهم ما استبان انه امتنع. الجواب ان اسمك كان ضمير الشأن. فهو في البيت الاول منافذ وهاجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودة. اسم كان ضمير الشأن. عطية مبتدأ وجملة -

00:15:30

اود خبره واياهم مفعول اولا. وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب فلم يتقدم على هذا التوجيه لم يتقدم معمول الخبر على الاسم لان اسم كان مظلم قبل المعمول هذا جواب البصريين عند استدلال البيت الاول. ومثله جوابهم عن الاستدلال البيت الثاني. اسمه ليس -

00:15:50

في وليس كل النواة تقيم مساكين. اسم ليس ضمير الشام. كل منصوب بتلقيه. تلقي المساكين فعل وفعل علو الجملة خبر ليس. فهذا ما جاء به المصريون. اذا لم يتقدم معمول الخبر على اسمي ليس لان -

00:16:20

اسمها مظمر قبل المعمول. ومنهم من البصريين من يقول ان البيت ضرورة. تباح للشاعر ولا يجوز لاحد المتكلمين ان يقيس فتحفظ ولا يقاس عليها. والكوفيون طريقتهم انهم يقعدون القواعد بالسماء -

00:16:40

معي القليل يعني يسمعون البيت او البيتين فيجعلون ذلك قاعدة عندهم. والبصريون لا يقاعدون قواعدهم الا ما الا على ما هو سادة كلام العرب وما خرج عن ذلك التمسوا له وجها يتفق مع القواعد او حملوه على الشذوذ او اذا كان -

00:17:00

الشعر حاله على الضرورة. لذلك كان البصريون اهل التحقيق من النحاة. لانهم يبنون قواعدهم على المشهور بكثير من كلام العرب والشذوذ كثير يعني لو انك ذهبت تقاعد بكل سماع افسدت النحو ويفهم من -

00:17:20

من بيت ابن مالك انه اذا تقدم الخبر والمعمول لكن تقدم الخبر على المعمول كان جائزه قال ولا للعامل معمول الخبر. اذا لو وليه الخبر  
فذلك جائز. يعني مثلا لو انك قلت كان - 00:17:40

اكلا طعامك زيد. تقدم الخبر ومعموله. تفضل. والخبر قبل المعمول. فهذا جائز. لماذا لأن الممنوعة ان يلي العامل معمول الخبر والذي  
ولي العامل هنا هو الخبر. فهذا جائز باتفاق. قال - 00:18:00

انا الى ظرفا اتي او حرف جر. اي الا اذا كان معمول الخبر ظرفا او جارا ومحرورا. فاذا كان حرفا او جرا ودورا جاز ان يلي العامل.  
تقول كان عندك زيد مقيما. عندك معمول الخبر - 00:18:20

وهو مرفق كان فيك زيد راغبا فيك معمول الخبر الذي هو راغبا وهو جار ومحرور هذا جائز عند البصريين والковيين. والظرف  
والجار والمحرور يتتوسع فيهما ما لا يتتوسع في غيرهما. هذا اخره - 00:18:40

والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم الله وبركاته -

00:19:00